سيناريو جمعة الكرامة يتكرر في مأرب.. والجزيرة الراعي الرسمي

الأمناء خاص :

يدرك القيادي الإخواني السعودي سليمان العقيلي أن ما يعمله يتعارض تمامًا والمصلحة العليا لبلاده التي تقود تحالفًا عربيًا لمحاربة المد الإيراني في المنطقة، لكن المشروع الإخواني والرغبة القطرية يتطلب منه أن يتخذ موقفًا وإن كان فيه استهدافًا لبلاده.

هجوم إرهابي استهدف مسجداً في معسكر الميل بمأرب قبل يومين مما أسفر عن سقوط عشرات القتلى أغلبهم جنوبيون وآخرون ينتمون إلى قبائل مناهضة للإخوان في مأرب.

وعلى الرغم من الحادث الأليم إلا أن الكثير من المعلومات حول من يقف وراء الهجوم تتكشف رويدًا رويدًا، وآخره ما كشفته محادثة على واتس آب بين أحد الجنود وتاجر محلي في أبين، حيث أخبر أحد الجنود التاجر بأنه ذاهب إلى مأرب لاستلام مرتبه، وأن عليه منح أسرته مصاريف إلى أن يستلم راتبه الذي طلب مهران قباطي منه الحضور إلى مأرب إن كان يريد المرتب أو أنه سيتم فصله واستبداله.

وقضى الجندي ونحو 90 آخرين في الهجوم الإرهابي الذي تفاوتت الروايات بشأن ما إذا كان قد نفذ بصاروخ باليستي أطلقه الحوثيون، أو بعبوات ناسفة. القيادي الإخواني السعودي سليمان العقيلي، برأ الحوثيين من الهجوم، ووجه اتهامات مبطنة للتحالف العربي؛ في إشارة إلى الإمارات العربية المتحدة، زاعماً أن «الهجوم هدفه إضعاف الوجود الحكومي في عدن وتقويض الوحدة اليمنية، لأن هؤلاء الجنود كانوا يستعدون للتوجه للعاصمة عدن».. معتقدًا «أن أعداء الوحدة اليمنية كثر»؛ في إشارة إلى أطراف إقليمية معادية للإخوان في اليمن.

دفعت قطر بالإخواني السعودي، للتشكيك بوقوف التحالف العربي وراء هجوم مأرب الإرهابي، قبل أن تذهب لتستعين بالقيادي الحوثي محمد البخيتي الذي أكد أن الإصلاح الإخواني المستهدف رقم اثنين بعد الحوثيين. وقال البخيتي إن جماعتها لم تتبنَّ التفجير، وأن أي عملية تنفذها مليشيات الجماعة سيتم الإعلان عنها. ولم تكتفي الجزيرة القطرية بتصريحات البخيتي بل ذهبت إلى عرض كمية من تغريدات ذباب الدوحة الإلكتروني الذي وجه التهمة للإمارات، دون أي دليل يوحي بأن أبوظبي متهمة بالفعل في الواقعة. تراهن الدوحة التي تصف بالبنك المتحرك لطهران وأنقرة، على عامل ضرب التحالف العربي بالوقيعة بين جناحيه «أبوظبي والرياض»، فالدوحة ترى أن ضرب التحالف العربي، قد يدفع السعودية إلى الدخول في مصالحة منفردة مع قطر التي ترى أن الحصار أضرها كثيرا. وعلى الرغم من أن السعودية ترعى اتفاقاً بين الجنوب والحكومة اليمنية، إلا أن اللجنة الخاصة استمرت في تمويل قوى سياسية ووسائل إعلام محلية وإقليمية تجتهد لإفشال الاتفاق، وهو الأمر الذي أثار حفيظة الكثيرين الذين طالبوا السعودية بسرعة «حل اللجنة الخاصة واقالة السفير محمد آل الجابر»، والمتهم بالوقوف وراء تسريبات إعلامية، هدفت إلى إثارة الشارع حول الاتفاق الذي من مصلحة السعودية أن يُنفذ كافة بنوده لإحلال السلام وإعادة تصويب الحرب ضد الحوثيين.

تعتقد قطر أن بالإمكان المصالحة مع السعودية، منفردة بعيدا عن الإمارات ومصر والبحرين، وترى أن المصالحة قد تأتي ولكن بعد الوقيعة بين أبوظبي والرياض، قطبا التحالف العربي في اليمن، وهو التوجه الذي تدعمه إيران وتركيا.

في أواخر العام الماضي، ظهرت تصريحات تحدثت عن مصالحة «سعودية قطرية»، لكن سرعان ما نسفتها الدوحة بمؤتمر إسلامي عقد في كوالالمبور الايام الأخيرة للعام المنصرم، شاركت فيه إيران وتركيا، وهو المؤتمر الذي رفضته السعودية وقاطعته، قبل أن تتراجع الدولة المستضيفة «ماليزيا»، وتنفي أن تكون قمة إسلامية تنازع السعودية على قيادة منظمة التعاون الإسلامية. لا يمكن أن تقبل السعودية بالمصالحة مع قطر، التي تقف بكل وضوح مع العدو اللدود «إيران»، فالمشكلة تبدو تجاوزت مرحلة الحديث عن مصالحة ما لم توافق الدوحة على شروط دول المقاطعة التي من أبرزها إيقاف الدعم لتنظيم الإخوان الإرهابي.

متحدث الجيش لا يعترف بانتصارات الضالع..

إخوان اليمن وصاروخ الحوثي بمأرب.. هل أطلق عشوائيًا بالفعل؟

الأمناء/خاص:

وصف متحدث الجيش اليمني التابع لتنظيم الإخوان الموالي لقطر وتركيا، إن الصاروخ الذي أطلقه الحوثيون على معسكر لقوة جنوبية في مأرب، «كان عشوائيا»، وأنه جاء نتيجة انتصارات حققتها قوات التنظيم في جبهات توقف القتال فيها منذ ثلاثة أعوام بفعل عوامل إقليمية؛ الأمر الذي يعزز مصداقية المصادر التي أكدت أن القصف تم بناءً على معلومات زودت خلية إخوانية مليشيات الحوثي في معسكر العرقوب بها، من حيث أطلق الصاروخ على الأرجح.

ونقلت وكالة سبأ الرسمية في نسختها «التابعة لحكومة هادي» عن المتحدث باسم الجيش في مأرب العميد عبده مجلي «إن القصف الذي نفذه الحوثيون على مأرب أوقع 160 قتيلا وجريحاً، جميعهم من قوات الرئيس هادي».

وعلى الرغم من تأكيدات على أن الصاروخ أطلق من معسكر العرقوب في خولان على بعد 18 كيلو متر من المعسكر، إلا أن تنظيم الإخوان رفض الاقتراب من المكان أو التحقيق في معرفة تفاصيل الهجوم الذي حلل خبراء الصور المنشورة وبين البعض أنه ربما يكون بعبوات ناسفة زرعت في أسفل أرضية المسجد، في تفجير شبيه بتفجير دار الرئاسة اليمنية في صنعاء بالعام 2011م. متحدث جيش الإخوان قال إن الهجوم تم بصاروخ باليستي، واستهدف معسكرًا للتدريب في مأرب، دون أن يكشف عن مكان إطلاق الصاروخ. وتوعد متحدث الجيش الإخواني في مأرب بالثأر من المليشيات الحوثية؛ باستعادة كل المناطق الخاضعة لسيطرة المليشيات المتمردة.

وزعم مجلي أن الهجوم الذي استهدف قوات جنوبية حديثة التواجد في مأرب، تمركزت على بعد 18 كيلو متر، جاء نتيجة لانتصارات تحققت في جبهات قتال متوقفة منذ العام 2016م، بعد وصول الجنرال العسكري الإخواني علي محسن الأحمر إلى منصب نائب الرئيس اليمني ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية.

وتسببت الأزمة الخليجية والعربية مع قطر في توقف جميع جبهات القتال التي تتبع نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر بما في ذلك جبهة نهم التي لم تخض أي حرب ضد الحوثيين منذ 2016م، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحدث، بل يؤكد الإعلامي اليمني في قناة الشرعية صالح البخيتي أن مأرب أصبحت تمثل أهم شريان إمداد لصنعاء بالأسلحة والطائرات المسيرة واجهزة التنصت. ويشير الإعلامي اليمني إلى أن مليشيات الإخوان في مأرب عذبت ضابطا يمنيا رفض تمرير شحنة أسلحة ووقود صواريخ كانت في طريقها من مأرب إلى صنعاء، قبل أن يتم الزج به في السجن وتعذيبه حتى الموت.

وقال متحدث جيش مأرب: «إن الهجوم الحوثي الإجرامي أتى إثر الانتصارات التي حققها جيشنا في مختلف الجبهات القتالية، وبالأخص الانتصارات الأخيرة في جبهة نهم شرق صنعاء وفي محافظات صعدة وتعز والبيضاء». دون أن يشير إلى الانتصارات التي تحققها القوات الجنوبية في الضالع وجبهة الساحل الغربي لليمن، وهو تأكيد على أن هذه القوات لا تتبع تنظيم الإخوان ولا يعترف بها وزير دفاع حكومة الرئيس اليمني المؤقت.

لكن هذا الخطاب الرسمي والصادر عن قوات عسكرية تدعي تبعيتها للشرعية، إلا أنه تجاهل رسميًا الإشارة إلى الرئيس هادي، الذي يقول الإخوان أنهم يدافعون عن شرعيته خلال تبرير اجتياح مأرب لمدن جنوبية في شبوة وأبين؛ وهو ما يعزز الاتهامات للتنظيم بالتخطيط للهجوم الذي استهدف قوات حماية الرئيس، والتي تقول تقارير محلية إنها رسالة إخوانية على عدم جدية الرئيس في مواجهة الجنوبيين. وهذه ليست المرة الأولى التي تؤكد فيها تقارير إخبارية تورط الإخوان في التخطيط للقصف الحوثي، فقد سبق للتنظيم تورطه في التخطيط لقصف مشابه استهدفت قوات التحالف العربي في مأرب في العام 2015م. وعلى الرغم من اعتراف ملحق القوات المسلحة اليمنية في أنقرة العميد عسكر زعيل بالتبعية للمشروع التركي، إلا أنه من المثير للاستغراب حول موقف المملكة العربية السعودية قائدة التحالف من الأجندة الإخوانية التي باتت تمثل مشروع قطر وتركيا وتسعى علانية ورسمية لتطبيقه في الجنوب المحرر من أتباع إيران.

ودعت حكومة هادي التي يتحكم فيها الإخوان في أكثر من مناسبة، الحوثيين للسلام، وهو ما ترجم من خلال تجميد جميع الجبهات في صرواح مأرب ونهم وميدي وتعز. ويبدو أن الرياض قد تورطت بالفعل في تحالفها المؤقت مع الإخوان، الذين تقول تقارير يمنية أن التنظيم يشكل خطرًا على السعودية أكثر من الحوثيين. فالإخوان يرفضون تنفيذ اتفاق الرياض الذي ترعاه المملكة العربية السعودية ويرفضون الانسحاب من الجنوب، والتوجه صوب صنعاء لاستعادتها من قبضة الحوثيين الموالين لإيران، وهذا الرفض يشكل إحراجا للسعودية التي يبدو أنها لم تقرر بعد كيف مواجهة رفض الإخوان الانخراط في تنفيذ بنود اتفاق الرياض.

وقالت مصادر «إن مليشيات مأرب عززت من تواجدها في شقرة والعرقوب ونصبت نقاط تفتيش على طول الطريق الرابط بين شقرة ودثينة، ونفذت عقب القصف الصاروخي على مأرب حملة تفتيش وتدقيق في هويات المسافرين نحو عدن. ويبدو أن الرئيس هادي مسلوب القرار، بعد أن سيطر الإخوان على القرار الرئاسي لليمن عن طريق مدير مكتبه القيادي الإخواني المتطرف عبدالله العليمي، حيث فشل الرئيس اليمني المؤقت في إلزام حلفائه بتنفيذ الاتفاق الذي شهد التوقيع عليه برعاية الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي».

الأمناء
المشرف العام
د. صدام عبدالله
رئيس التحرير
عدنان الأعجم
مدير التحرير
غازي العلوي
مدير الإخراج الفني
مراد محمد سعيد
alomana2013@gmail.com

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (738822921) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175